

الدورة الحادية والسبعون بعد المائة للمجلس

البند 12: تقرير مرحلي عن التعاون بين الوكالات التي توجد مقارها في روما

تماشياً مع التزام الوكالات التي توجد مقارها في روما بإطلاع مجلس منظمة الأغذية والزراعة والمجلسين التنفيذي للصيد البحري والتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي بوتيرة سنوية على آخر المستجدات المتعلقة بأنشطة التعاون التي اضطلعت بها، تقدم الوكالات الثلاث التقرير المحلي لهذا العام. ويبيّن التقرير كيف كانت الوكالات الثلاث تعمل معاً خلال فترة الإبلاغ 2021-2022 بالبناء على نتائج التقييم المشترك المستقل للتعاون بين وكالات الأمم المتحدة التي توجد مقارها في روما. وأعاد التقييم التأكيد على أهمية هذه الشراكة من أجل الارتقاء بالأهداف المشتركة للوكالات الثلاث في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع الإقرار أيضاً في الوقت ذاته بالتعاون الجاري برعاية عملية إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وتواصل الوكالات التي توجد مقارها في روما عملها البالغ الأهمية المتمثل في الدعوة العالمية المشتركة ووضع السياسات فضلاً عن تقاسم المعارف والمعلومات. وفي عام 2022، نجحت منظمة الأغذية والزراعة والصيد البحري والتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي في منح الأمن الغذائي مكانة عالية على جدول الأعمال السياسي العالمي، حيث دعت إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لأزمة الأمن الغذائي في العالم لدى المنتديات الرفيعة المستوى بما فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجموعة الاستجابة للأزمات العالمية المعنية بالمواد الغذائية والطاقة والتمويل، ومجموعة الدول السبع ومجموعة العشرين. وفي سياق أزمة الأمن الغذائي العالمي الحالية، نجحت الوكالات الثلاث في تنسيق استجاباتها على أرض الواقع، فيما قامت بمعالجة التداخليات العالمية للصراع في أوكرانيا بصورة مشتركة. وإن المشاركة الناشطة للوكالات الثلاث في مجموعة الأمن الغذائي وكذلك دورها القيادي ضمن الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية، وإصدار تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، هي كلها أمثلة موثوقة عن هذا التعاون. وقد أثبت التعاون بين الوكالات التي توجد مقارها في روما عن فعاليته بشكل خاص في عملية التحضير لقمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية وفي متابعتها كذلك.

أما على المستوى الإقليمي والمستوى القطري، قامت الوكالات التي توجد مقارها في روما بتعزيز التنسيق ضمن الجيل الجديد من الفرق القطرية للأمم المتحدة للترويج للدعوة الاستراتيجية المشتركة المتصلة بالهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة بقيادة المنسقين الإقليميين. ومن خلال الجمع بين قدراتها وخبراتها المتميزة والمتكاملة، تساهم الوكالات الثلاث على نحو فعال في التخطيط المشترك من خلال التحليلات القطرية المشتركة وأطر عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة.

ومع إدراك الحاجة الماسة إلى ضمان الالتزام السياسي والتمويل المشترك لأنشطتها على أرض الواقع، تواصل الوكالات الثلاث الانخراط في برامج مشتركة للأمم المتحدة، مثل البرنامج المشترك للاستجابة للتحديات التي تطرحها جائحة كوفيد-19 والصراعات وتغير المناخ في منطقة الساحل، الذي يشكل مثلاً رئيسياً عن التنسيق على المستوى الإقليمي. وقد عمّقت الوكالات الثلاث أيضاً عملها المشترك في العديد من المجالات المواضيعية مثل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والإقرار بالدور التحفيزي الذي تؤديه المرأة في النظم الغذائية ودعم هذا الدور. ومن خلال الإطار الذي يوفّره التعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، اضطلع التعاون بين الوكالات الثلاث أيضاً بدور رئيسي في تيسير الشراكات المبتكرة والاتلافات لضمان تحقيق الأمن الغذائي وسبل العيش القادرة على الصمود، وتعزيز الابتكارات، وتحفيز الاستثمارات لقيام نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة، وشمولاً، وقدرةً على الصمود واستدامة. وختاماً، دعمت الوكالات الثلاث بعضها بعضاً في تصميم مشاريع استثمارية محددة على المستوى القطري وتنفيذها، كما هي الحالة بالنسبة إلى

الشراكة القديمة العهد بين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة من خلال مركز الاستثمار التابع للمنظمة.

وخلال فترة الإبلاغ، نجحت الوكالات الثلاث في إعادة توجيه جهودها الإنسانية والإنمائية للاستجابة على نحو فعال للأزمة الغذائية العالمية، فبرهنت عن مرونة وتكيف مع الأولويات الناشئة. وعبر تسخير الصكوك الناجمة عن العملية الجارية لإعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية من أجل جعل التعاون في ما بينها أكثر فعالية وكفاءة من حيث التكلفة وتأثيراً، ستضمن الوكالات الثلاث مساهمةً قوية في تنفيذ خطة عام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إضافةً إلى مكاسب كبيرة في الكفاءة.

السيدة *Beth Bechdol*، نائب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة